

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 462 @ الصحابة بل له نظم في فضائلهم غير أنه كان يناظر على القدر وينكر الجبر ورد على العفيف التلمساني في الاتحاد وقد أم بقرية حيرين مدة وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها المنصور بن جمار مدة طويلة كل ذلك مع تعبد وسعة علم ونظم وفضائل قال ابن تيمية وهو ممن يتسنن به الشيعي ويتشيع به السني ونسب إليه العماد بن كثير الأبيات التي أولها .
(أيا معشر الإسلام دمي دينكم %) .

وقال الذهبي كان حلو المجالسة ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوي على دين وإسلام وتعبد سمعنا منه وكان صديقا لأبي ويقال إنه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخاري ومات في صفر سنة إحدى وعشرين وسبعمئة ووجد بعد موته بمدة في سنة خمسين وسبعمئة بخط يشبه خطه كتاب سمي الطرائف في معرفة الطوائف يتضمن الطعن على دين الإسلام ودارت فيه أحاديث مشككة وتكلم على متونها كلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقته وقال في آخره كتبه عبد الحميد بن داود المصري وهذا الاسم لا وجود له وشهد جماعة من أهل دمشق بأنه خطه فأخذه التقي السبكي عنده وقطعه في الليل وغسله بالماء ذكره شيخنا في درره .

3693 محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر أبو القاسم القرشي التيمي المدني الذي ولدته أسماء ابنة عميس في حجة الوداع ممن روى عن أبيه مرسلا وعنه ابنه القاسم ولم يسمع منه وقد خرج له النسائي وابن ماجة وذكر في التهذيب وثاني الإصابة وأول ثقات ابن حبان وتاريخ البخاري وابن أبي حاتم ومكة للفاسي وكان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى حصار عثمان ثم إنه ضم إلى علي فكان من أعيان أمرائه فبعثه على إمرة مصر في رمضان سنة سبع وثلاثين وجمع له صلاتها وخراجها فصار إليها في جيش من العراق وسير معاوية من الشام معاوية بن حديج على مصر أيضا وعلى حرب محمد هذا فالتقى الجمعان فكسره ابن حديج وانهزم عسكر محمد واختفى هو بمصر في بيت امرأة فدلته عليه فقال احفظوني لأبي بكر فقال ابن حديج قتلت ثمانين رجلا من قومي في دم عثمان وأتركك وانت صاحبه فقتله ثم جعله في بطن حمار وأحرقه وقيل كما عن عمرو بن دينار إنه أتى به لعمرو بن العاص فقال له معك عقد من أحد قال لا فأمر به فقتل قال ابن يونس وكان قتله في صفر سنة ثمان وثلاثين يوم الثناة لما انهزم المصريون فقيل إنه اختفى في بيت امرأة من غافق آواه فيه أخوها وساق ما تقدم وقال ابن حبان قيل إن محمدا قتل في المعركة وقيل إن عمرو بن العاص قتله بعد أن أسره

